

الإستفادة من الأغنية المصرية فى الإرتقاء بأداء بعض التقنيات الخاصة بألة الكمان

أ. م. د/ محمود عبد القادر مرسى *

مقدمة:

إن الأداء المُميز لأى معزوفة موسيقية على أى آلة موسيقية، يكون نتاجاً طبيعياً وحصيلة لساعات وأوقات طويلة قضاها العازف فى التدريب على الآلة، كما أن هناك علاقة وثيقة بين درجة إتقان العازف لتقنيات أداء الآلة وبين مستوى أدائه لمعزوفته الموسيقية. وآلة الكمان من أكثر الآلات الموسيقية تميزاً بثناء تقنياتها وتعددتها وتشعبها لكلا اليدين، والتي يجب على كل دارس مُجد للآلة أن يُلم بها ويتقنها، وأن يكون مُلمّاً ليس فقط بكيفية أدائها، بل كذلك بطريقة تمييز وتدوين تلك التقنيات.

وتتميز الأغنية المصرية إلى جانب ثرائها الموسيقى على جميع الأصعدة، بثرائها التقنى فى استخدام آلة الكمان للتعبير عن ألحانها، مما وجد فيه الباحث مُدخلاً مُحبباً إلى وجدان دارسى الآلة، يمكن إستخدامه فى مساعدتهم على أداء بعض التقنيات الهامة الغير شائع أدائها فى مرحلة البكالوريوس بالكليات المُتخصصة.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أنه على الرغم من إحتواء المناهج الدراسية بالكليات المُتخصصة على أركان الدراسة الأساسية لآلة الكمان (سلالم - تمارين تكنيكية - مقطوعات موسيقية بصيغ ومُسميات مختلفة) إلا أن كلاً من:

- المدة الزمنية القصيرة لدراسة الآلة فى مرحلة البكالوريوس قياساً إلى الثراء الكبير لتقنياتها وتنوعها.
- طبيعة التمارين التى يقوم طالب الآلة بدراستها فى مرحلة البكالوريوس، والتى تقوم فى الأعم الأغلب منها على دراسة التقنيات الرئيسية (الليجاتو Legato - الديتاشيه Detache - الإستكاتو Staccato).

*استاذ مساعد آلة الكمان - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

[Type here]

يتسببان فى أغلب الأحيان فى إغفال غير مُتعمد لدراسة بعض التقنيات الهامة الأخرى مثل (التريلو Tremolo – الإسيبيكاتو Spiccato – الزغردة أو التريل Trill – النبر Pizzicato)، مما ينتج معه بالضرورة أن شريحة عريضة من دارسى الآلة قد ينفون مرحلة البكالوريوس دون التعرض لأي من التقنيات السابق ذكرها بالأداء.

مما دعا الباحث للجوء إلى الأغنية المصرية – الغنية بالتقنيات السالف ذكرها – والقريبة من أسمع وأذهان ووجدان دارسى الآلة، لتوظيفها والإستفادة منها فى دراسة هذه التقنيات والتعرف على طرق أدائها وتدوينها وتمييزها.

أهداف البحث:

- التعرف على بعض تقنيات الأداء الهامة والغير شائع فى ذات الوقت أدائها لدى دارس آلة الكمان فى مرحلة البكالوريوس بالكليات المتخصصة.
- التعرف على بعض الأغنيات المصرية التى تحتوى على تقنيات (التريلو – الإسيبيكاتو – التريل – البيتزكاتو).
- وضع تدريبات مُقترحة من قِبل الباحث كمدخل لأداء التقنيات المُشار إليها على أن تكون هذه التدريبات مُستنبطة من ألحان بعض الأغاني المصرية.

أهمية البحث:

- تحقيق الأهداف السابقة يُؤدى إلى توسيع مدى إدراك وفهم وأداء دارس آلة الكمان فى مرحلة البكالوريوس بالكليات المتخصصة لمجموعة هامة من تقنيات الآلة، مما من شأنه الإرتقاء بمستوى أدائه على الآلة بشكل عام وذلك من خلال إطار موسيقى شيق ومُحبب إلى النفس، ألا وهو الأغنية المصرية .

تساؤلات البحث:

- ما تقنيات الأداء الهامة والغير شائع فى ذات الوقت أدائها لدى دارس آلة الكمان فى مرحلة البكالوريوس بالكليات المتخصصة .
- ما الأغنيات المصرية التى تحتوى على تقنيات (التريلو – الإسيبيكاتو – التريل – البيتزكاتو)

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

- ما التدريبات التقنية المقترحة والمستتبطة من ألحان بعض الأغاني المصرية، والتي يمكن إستخدامها كمدخل لأداء التقنيات المشار إليها.

حدود البحث:

الحدود البشرية والمكانية: دارس آلة الكمان بمرحلة البكالوريوس بالكلديات الموسيقية المتخصصة

منهج البحث:

يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)

عينة البحث:

تقنيات الأداء التالية:

- التريملو Tremolo (طايرياهو محمد رشدى توزيع يحيى الموجى - بره الشهابيك محمد منير - ياواحشنى محرم فؤاد).
- الإسبيكاتو Spiccato (الحدود فرقة الأصدقاء - مش هاتنازل عنك أبداً سميره سعيد - تتر مقدمة مسلسل ليالى الحلمية محمد الحلو)
- الزغردة أو التريل Trill (حبك نارعبد الحليم حافظ - طير ف السما إيمان البحر درويش - النهر الخالد محمد عبدالوهاب)
- النبر أو البيتزكاتو Pizzicato (آه لو قابلتك من زمان ورده - كامل الأوصاف عبد الحليم حافظ - عنوان بيتنا على الحجار)

أدوات البحث:

مُدونات موسيقية - مجموعة تسجيلات سمعية وبصرية - آلة الكمان - الكتب والمراجع .

مصطلحات البحث:

تقنيات أداء آلة الكمان: مجموعة المهارات المختلفة والمتنوعة لكلاً من اليدين اليمنى واليسرى والخاصة بالأداء على آلة الكمان⁽¹⁾.

إلى جانب كل ما يرد فى البحث من مُصطلحات .

الدراسات السابقة

¹ (التعريف الإجرائى للباحث

[Type here]

الدراسة الأولى: "إمكانية توظيف الأغنية المصرية فى تعليم العزف على آلة التشيللو العربى"⁽¹⁾

هدفت تلك الدراسة إلى وضع تدريبات مُقترحة مُستنبطة من بعض الأغاني المصرية لتدريس آلة التشيللو العربى بالمعهد العالى للموسيقى العربية، بالإضافة إلى التعرف على المهارات الموجودة فى بعض الأغاني المصرية ومحاولة إكتسابها بالتدريب.

واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفى، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة تقديم مجموعة تدريبات مُقترحة ومُستنبطة من بعض الأغاني المصرية لكبار المُلحنين من شأنها مساعدة عازف التشيللو على إجادة أداء هذه الأغاني، كما أن هذه التدريبات ستسهم بشكل واضح فى تذليل الصعوبات فى اليد اليمنى واليد اليسرى من خلال إقتراح خطوات يقوم بها أستاذ الآلة.

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى أن كلاهما يعمل على الإستفادة من الأغنية المصرية فى إكتساب مهارات الأداء على الآلة من خلال وضع تدريبات لهذا الغرض.

بينما تختلف الدراستان - بخلاف إختلاف الآلة - فى أن الدراسة السابقة تعمل على أداء الأغنية عن طريق إتقان التقنية، فالهدف هنا هو أداء الأغنية... بينما تعمل الدراسة الحالية على إختيار تقنيات مُعينة ومُحددة سلفاً، وتحديد بعض الأغنيات التى تتواجد بها هذه التقنيات ودراستها وصياغة تدريبات عليها بهدف إتقان أداء التقنية عن طريق الأغنية، فالهدف هنا هو إتقان أداء التقنية فى حد ذاته.

ولقد إستفاد الباحث من الدراسة السابقة بإطلاع على الطريقة التى صيغت بها بعض التدريبات التى استهدفت إتقان بعض المهارات الأدائية .

الدراسة الثانية : "تدريبات مُبتكرة لتحسين أداء النبر باليد اليمنى على آلة الكمان"⁽²⁾.

هدفت تلك الدراسة إلى إبتكار مجموعة من التدريبات المُتفاوتة الصعوبة لتحسين أداء النبر باليد اليمنى على آلة الكمان.

¹ (ياسر السيد طه ، إمكانية توظيف الأغنية المصرية فى تعليم العزف على آلة التشيللو العربى ، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث (القاهرة: كلية التربية الموسيقية، 2017) ص985

² (ياسر فاروق أبو السعد ، تدريبات مُبتكرة لتحسين أداء النبر باليد اليمنى على آلة الكمان ، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث (القاهرة: كلية التربية الموسيقية، 2017) ص101

[Type here]

اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها إبتكار عشر تدريبات مهارية مُتفاوتة المستوى هدفت إلى إكساب وتحسين أداء النبر باليد اليمنى على آلة الكمان للدارسين المُبتدئين، وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى إبتكار تمرينات لتحسين تقنية النبر، وتختلفان فى أن الدراسة الحالية تعمل على تحسين أداء مجموعة مُعينة من التقنيات من بينها النبر، بينما إقتصرت الدراسة السابقة على تقنية واحدة فقط وهى النبر .

ولقد إستفاد الباحث من الدراسة السابقة بإطلاعه على الطريقة التى صيغت بها بعض التدريبات التى استهدفت إتقان تقنية النبر .

الإطار النظرى

ويشتمل على عرض لتقنيات الأداء موضوع عينة البحث وهى:

(التريملو - الإسيكاتو - التزل - البيتزكاتو)

أولاً : تقنية الرعشة أو الترعيد Tremolo

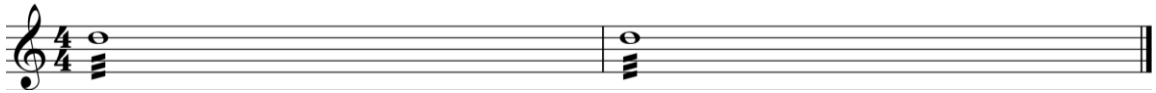
التريملو تقنية تعبيرية مُناسبة للمقطوعات الموسيقية التى تتطلب توتراً درامياً تعبيرياً، نقوم فيها بتكرار النغمة عن طريق تحريك القوس بسرعة ذهاباً وإياباً، مما يخلق صوتاً مُرتجفاً أو مُرتعشاً.

أنواع التريملو :

هناك ثلاثة أنواع من التريملو وهى :

1- التريملو غير المُقاس Unmeasured tremolo

وهو أكثر أنواع التريملو شُيوعاً، حيث يتم تكرار نغمة واحدة بأسرع ما يمكن دون عد النغمات إعتدافاً على ديناميكية اليد ، مما يُعطى إنطباعاً بالتوتر .
يتم تدوين التريملو الغير المُقاس بثلاث خطوط مائلة .



2- التريملو المُقاس Measured tremolo

وهو تكرار للنغمة 8 مرات أو 16 مرة وفقاً لتقسيم الإيقاع، وذلك من أجل إحداث تأثيرات إيقاعية.
يتم تدوين التريملو المُقاس بخط واحد مائل (أداء 8 نغمات مُكررة)، أو خطين مائلين (أداء 16 نغمة مُكررة)

[Type here]

يدون



يؤدي



3- تريمولو الأصابع Fingered tremolo

وهو تغير سريع بين نغمتين، مع وجود فاصل زمني بينهما⁽¹⁾.



■ الإسبيكاتو Spiccato

الإسبيكاتو تقنية من تقنيات أداء اليد اليمنى لآلة الكمان، فيها يقفز القوس (يرتد) بخفة على الأوتار أثناء تحركه بسرعة صعوداً وهبوطاً لعزف نغمات منفصلة.

وغالبا ما يؤدي الإسبيكاتو من الثلث الأول من القوس دون أي مجهود من حركة الرسغ وبسرعة معتدلة ولأداء ذلك النوع من العزف، يجب على العازف أن يتحكم في أعصابه بصورة كافية حتى يستطيع الالتزام بالوقت الصحيح دون أن يرتبك .

والمقياس الزمني (Metronome) هو أفضل وسيلة لتحقيق ذلك في بداية التدريب، كما يجب تحويل الأداء الإسبيكاتو إلى عزف نغمات منفصلة مع مراعاة إيقان القوس حتى يتم تحقيق الهدف.

■ رمز أداء تقنية الإسبيكاتو هو في العادة نقطة أعلى أو أسفل النوتة - تماماً كما هو الحال بالنسبة لتقنية الإستكاتو -، ويمكن الإشارة أيضاً إلى الأداء بهذه التقنية بسهم أو بكتابة كلمة Spiccato⁽²⁾.

■ الزغردة أو التريل Trill :

¹⁾ Julia Termeer (2022) How to Play Tremolo on The Violin. Retrieved August 8, 2024 from <https://violinspiration.com/tremolo-violin>

⁽²⁾ ميرفت عبد العزيز حسن، "أسلوب أداء كونشيرتو الكمان المنفرد عند جيوفاني باتستا فيوتي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : كلية التربية الموسيقية ، 1994) ص 80 (بتصرف).

[Type here]

الزغردة أو التزل هي تقنية من تقنيات اليد اليسرى، ونوع من أنواع الحليات اللحنية، وهي عبارة عن تناوب (تبادل) سريع بين نغمتين متجاورتين، يفصل بينهما نصف بُعد (نصف تون) أو بُعد (تون كامل) على الأكثر، ويُشار إلى هذه التقنية إختصاراً بالحرفين (tr)، ويتبعهما خط أفقى مُتعرج يُوضع فوق النغمة الأساسية، وإذا أُريد رفع أو خفض النغمة الثانية، تُوضع علامة الرفع أو الخفض أسفل الحرفين السابقين.

إن الأداء الجيد لحلية التزل يُعطى إحساساً وتأثيراً كالجرس الكهربائي⁽¹⁾.

تدون



تؤدي



■ النبر Pizzicato :

وهي تقنية من تقنيات الأداء يتم فيها إستبدال القوس عند العزف بالنبر على الأوتار، ويُطلق على هذه التقنية مُصطلح (بيتزكاتو Pizzicato)، ويكون أدائها بجذب الوتر فوق لوحة الأصابع بطرف إصبع سبابة اليد اليمنى، بينما تحتفظ الأصابع الثلاثة الأخرى بالقوس تجاه راحة اليد اليمنى، وقد يستند الإبهام على حافة لوحة الأصابع لتثبيت اليد .

يُشار إلى البدء في إستخدام هذه التقنية بكتابة (Pizz) إختصاراً لـ (Pizzicato) في بداية الجزء المراد

عزفه بأسلوب النبر، ويستمر الأداء بهذه الطريقة حتى ظهور كلمة (Arco)، والتي تُشير إلى العودة إلى إستخدام القوس .

والأوتار المُطلقة لها رنين أكبر من الأوتار المعفوقة عند الأداء بالنبر، والصوت الصادر من النغمات المعفوقة يمكن إطالته بقليل من الفيبراتو⁽²⁾.

⁽¹⁾ مجدي عزمي أنطون، " دراسة تحليلية عزفية لكونشرتو الكمان لمندلسون وإمكانية التغلب على صعوبات الأداء فيه"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة : كلية التربية الموسيقية، 1993) ص 61 (بتصرف).

⁽²⁾ هدى إبراهيم سالم، " الآلات الأساسية في الأوركسترا"، مذكرة غير منشورة (القاهرة : كلية التربية الموسيقية، 1990) ص 11.

[Type here]

الإطار التطبيقي

ويشمل عرض وتوضيح لتقنيات (التريلو - الإسبيكاتو - الترل - البيتزكاتو) من خلال أغاني مصرية (ثلاث أغاني كنموذج لكل تقنية)، مع تدريبات مُقترحة مُستنبطة من ألحان تلك الأغاني تُساعد على إتقان أداء كل تقنية.

مع الإشارة إلى أن الباحث سيتعامل مع الأغاني عينة البحث أو مع التدريبات المُستنبطة من تلك الأغاني وفقاً للضبطة الغربية للآلة .

أولاً : تقنية الرعشة أو الترعيد Tremolo

1. الاغنية الأولى : طائر يا هوا

ألحان : بليغ حمدي

المطرب : محمد رشدي



تمرين مستنبط من أغنية طائر يا هوا

التمرين مقسم إلى أربعة أجزاء لا ينتقل الدارس إلى الجزء التالي إلا بعد الانتهاء من إتقان الجزء الذي يقوم بأدائه، مراعاة للتدرج في صعوبة الأداء .

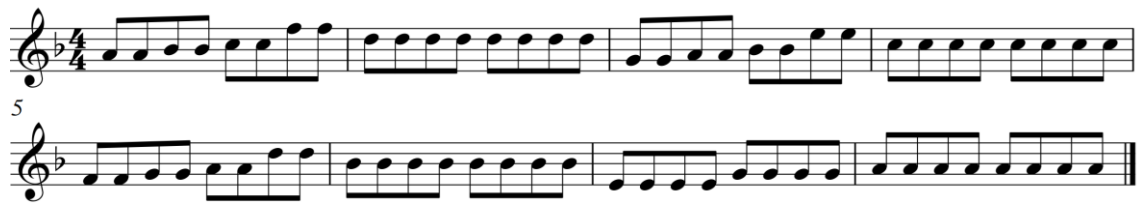
(أ) أداء التمرين التالي :



(ب) ثم يتم أداء التمرين على النحو التالي :

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025



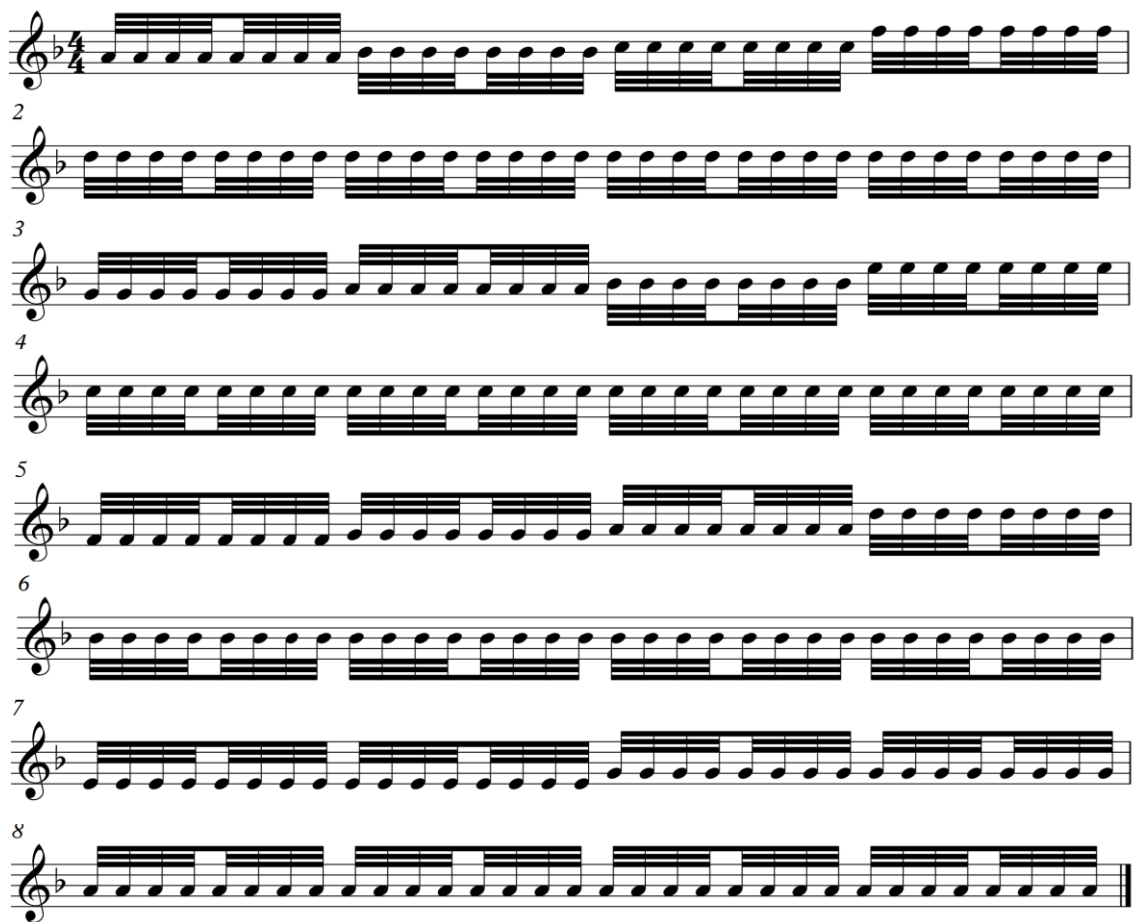
(ج) ثم يتم أدائه على النحو التالي :



(د) ثم يتم أدائه على النحو التالي :

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في
القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025



2. الاغنية الثانية: بره الشبابيك

ألحان : كمال الطويل

غناء : محمد منير

بره الشبابيك (محمد منير)



[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في
القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

(أ) تمرين مستنبط من أغنية بره الشبابيك



(ب) يتم أداؤه مرة أخرى بإيقاع بتكرار النغمات.



(ج) ثم نقوم بإدائه على النحو التالي :



3. الأغنية الثالثة: يا واحشني

ألحان : فريد الأطرش

غناء : محرم فؤاد

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في
القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

یا واحسنی

Tremolo



(أ) تمرين مستتب من أغنية يا واحشنى

[illegible]

(ب) ثم نقوم بأدائه على النحو التالي :

etc.

(ج) ثم يعاد على النحو التالي :

(د) ثم نقوم بإعادته مرة أخرى على النحو التالي :

etc.

نصائح خاصة بالتدريب على تقنية الترميلو :

- قبل مُحاولَة تعلم التريمولو، من الضروري أن يكون لدى الدارس أساس قوى فى التقنيات الأساسية للكمان، يتضمن ذلك الإمساك الصحيح بالقوس ووضع الأصابع عليه بدون هذه المهارات الأساسية سيكون تنفيذ تقنية التريمولو أمراً صعباً للغاية.
- أهم العوامل التى تؤدى إلى أداء تريمولو صحيح هو إسترخاء كلاً من الذراع واليد، فعندما تكون الذراع متوترة (مشدودة)، يصبح من الصعب القيام بالحركات السريعة والخفيفة اللازمة لإصدار تريمولو سلس، كما يجب التأكد من إسترخاء اليد، ومن أن قبضة الدارس على القوس مُريحة وليست مشدودة، فهذا يساعد على إستخدام مجموعة العضلات الأصغر، مما يُسهم بشكل مؤثر فى إنتاج صوت تريمولو جيد.
- عند أداء التريمولو، لا يجب فقط وضع الذراع فى حالة إسترخاء، بل تحييد دوره قدر الإمكان، والإعتماد فقط على حركتى المعصم والأصابع، فكلما قل حجم العضلات والمفاصل التى نستخدمها، كلما زادت جودة صوت التقنية.

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

- التركيز على إستخدام ثلاثة أصابع فقط (الإبهام والسبابة والوسطى)، فى حين يكون إصبعى الخنصر والبنصر مُسترخيين تماماً ومُلامسين بالكاد لعصا القوس، بل يمكن حتى رفع إصبع الخنصر (الإصبع الرابع) قليلاً فوق عصا القوس، والعمل مع كل ذلك على التركيز على تحريك أطراف أصابعك فقط.
- تحريك القوس يكون باستخدام معصم وأصابع اليد اليمنى، فمنهما تأتى حركة التريلو السريعة.
- يتم أداء التريلو بمنتصف القوس العلوى، وتبعاً للون الصوتى المطلوب تتحدد مساحة القوس المُستخدمة، ويتحدد أى جزء من منتصف القوس العلوى يتم إستخدامه.
- ففى الصوت القوى، يُفضل أن يكون الأداء أعلى مُنتصف القوس مُباشرةً وبجزء صغير منه، بينما فى الصوت الضعيف يكون الأداء بطرف القوس العلوى وبجزء بالغ الصغر منه.
- القيام بحركات بطيئة وثابتة باستخدام القوس عند البدء فى التدريب على أداء التريلو، من شأنه المساعدة على فهم كيفية التحكم فى الحركات اللازمة لأداء هذه التقنية، وسيساعد كذلك فى تدريب العضلات على تذكر الطريقة الصحيحة لأداء التريلو.
- التدريب ببطأ باستخدام المترونوم وزيادة سرعة الإيقاع تدريجياً يُؤدى لأداء التقنية بأريحية.
- المحافظة على تساوى مقدار الضغط على القوس مع السرعة المطلوبة، يُؤدى بالضرورة للحصول على صوت تريلو مُستمر وغير مُتقطع .

ثانياً: تقنية الإسبيكاتو Spiccato

1. الاغنية الأولى : الحدود

ألحان : عمار الشريعي

غناء : فرقة الأصدقاء

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

الحدود

spicc.

1. 2.

6

12

17

(أ) في البداية نعزف مقام النهاوند على درجة لا بتقنية الاسبيكاتو

3

(ب) ثم التمرين التالي :

spicc.

3

(ج) ثم يعاد على النحو التالي :

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في
القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025



2. الأغنية الثانية : مش هتنازل عنك أبدا

ألحان : د. جمال سلامة

غناء : سميرة سعيد



(أ) في البداية نعزف مقام النهاوند على درجة الصول بتقنية الاسبيكاتو

etc.



(ب) أداء التمرين التالي :



(ج) ثم يعاد أداء هذا التمرين مرة أخرى على النحو التالي :



3. الأغنية الثالثة : نتر المقدمة لمسلسل ليالي الحلمية

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

أَلحان : ميشيل المصرى

spicc.

spicc.

The first staff of music shows a treble clef, a key signature of one flat (B-flat), and a time signature of 4/4. The melody consists of eighth notes: G4, A4, B-flat4, C5, D5, E5, F-sharp5, G5, followed by a whole rest. This pattern repeats for the next two measures.

(ب) أداء التمرين التالي :

spicc.



3



6



(ج) يعاد أداء هذا التمرين مرة أخرى بإيقاع  على النحو التالي:

etc.

نصائح خاصة بالتدريب على تقنية الإسبيكاتو :

- يتم أداء الإسيكاتو بالثلث السفلى من القوس.
- الأساس في أداء الإسيكاتو هو الإرتداد، بمعنى نغمة واحدة في قوس هابط ترتد بنغمة واحدة في قوس صاعد، وهكذا مع التكرار.
- يتطلب عزف الإسيكاتو عزف نغمات قصيرة، ولذلك فإنه من المهم في البداية تطوير أداء النغمات المنفصلة (الديتاشيه والإستكاتو) قبل الشروع في تعلم أداء الإسيكاتو.

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

- لأداء قوس الإسبيكاتو، نحتفظ بالقوس فوق الوتر مباشرةً، ثم نتركه يسقط عليه، يجب أن يسقط القوس في الإتجاه الذى سنعزف عليه، قوساً لأعلى وقوساً لأسفل.
- نضغط قليلاً على القوس فى لحظة سقوطه فوق الوتر، ثم نرفع هذا الضغط من على القوس فى لحظة الارتداد.
- يجب وضع إصبع إبهام اليد اليمنى فى حالة إسترخاء.
- يجب أن نبدأ التدريب على أداء الإسبيكاتو ببطء، ثم نقوم بتسريع الإيقاع شيئاً فشيئاً.
- بداية التدريب على أداء هذه التقنية تكون على الأوتار المفتوحة أولاً، وبعدها يتم التدريب على أداء السلالم باستخدام الإسبيكاتو.
- نبدأ بعزف كل نغمة أربع مرات، نفعل ذلك بسرعة مُعتدلة والتي بها يرتد القوس بشكل طبيعى من على الوتر، وبعد إتقان هذه الجزئية نكرر عزف كل نغمة ثلاث مرات ثم مرتين، ثم يتم الأداء بالشكل المطلوب.
- يجب عند أداء الإسبيكاتو أن تظل منطقة إلتقاء القوس بالوتر ثابتة واحدة غير مُتغيرة، سواء كان هذا عند النغمة الصاعدة أو الهابطة.
- ممارسة تمارين مُختلفة مع تغيير سرعة أداء الإسبيكاتو يأتى من خلال إرتفاع الإرتداد، فكلما كان القوس مُرتفعاً عن الوتر كان الأداء بطيئاً، والعكس صحيح.
- يختلف جزء القوس المُستخدم فى الإسبيكاتو وفقاً للصوت الذى نريده، فالعزف قرب كعب القوس يُنتج صوتاً أثقل وأعلى، بينما العزف فى المنتصف يُنتج نغمة أخف وأكثر نعومة.
- إلى جانب التدريب على أداء تقنية الإسبيكاتو، يُنصح بمشاهدة عروض عازفى الكمان المشهورين ودراسة حركاتهم أثناء العزف يمكن تعلم الكثير بمجرد النظر إليهم بعناية شديدة ومحاكاة أدائهم لتلك التقنية.

[Type here]

ثالثاً : تقنية الزغردة أو التزل Trill

1. الأغنية الأولى : حبك نار

ألحان : محمد الموجي

غناء : عبد الحليم حافظ

نار يا حبيبي

2 tr 3 4 tr 5 6 3 جيتار

7 8 rall. 9 A tempo 10 pizz. 11 12 جيتار

13 14 arco 15 16 17

18 ad lib tr tr tr tr tr

19 A tempo 20 21 22 1.

23 24 tr 25 26 rall. .

(أ) تمرين مستنبط من أغنية حبك نار .

6

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

(ب) يعاد أداء هذا التمرين على النحو التالي :



(ج) يؤدي التمرين مرة أخرى على النحو التالي :



(د) أداء التمرين على النحو التالي :

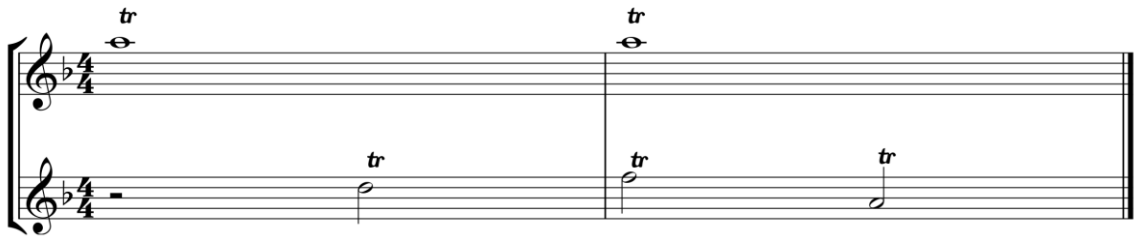


2. الأغنية الثانية : طير في السما

ألحان : فاروق الشرنوبلي

غناء : إيمان البحر درويش

طير في السما



(أ) تمرين مستنبط من أغنية طير في السما .



(ب) يعاد أداء هذا التمرين على النحو التالي :



III

[Type here]

(ج) يؤدي التمرين مرة أخرى على النحو التالي :



(د) أداء التمرين على النحو التالي :



3. الأغنية الثالثة : النهر الخالد

غناء وألحان : محمد عبد الوهاب

النهر الخالد



تمرين مستنبط من أغنية النهر الخالد :

(أ) أداء التمرين التالي :

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في
القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025



(ب) يعاد أداء التمرين على النحو التالي :



نصائح خاصة بالتدريب على تقنية الزغردة أو الترل :

- من المهم التدريب على الترل بمصاحبة المُتروْنوم، والذي يجب أن تكون سرعته مُعتدلة في بدايات التدريب ، لا سريعة جداً ولا بطيئة جداً (نوار = 60 على سبيل المثال)
- يكون أداء الترل بإصبعين ، إصبع ثابت – يجب التأكد من عدم الضغط عليه بقوة بل بخفة – وإصبع متحرك وهو الإصبع الذى يضرب على الوتر ذهاباً وإياباً.

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

- يجب ملاحظة دقة التنغيم عند أداء التزل على آلة الكمان، حيث يميل الإصبع الثابت الذى يؤدي النغمة الأساس (النغمة الأصلية) إلى التراجع، خاصةً إذا كان البعد الفاصل نصف تون.
- من أكثر الأخطاء شيوعاً عند أداء التزل، الضغط بصورة كبيرة على الإصبع الثابت، مما يتسبب فى توتر اليد (شدها)، ويجعل الإصبع المتحرك أقل قدرة على الحركة، فيصبح أبطأ وتصبح حركته غير منتظمة، ويتسبب ذلك فى ببطء التزل بشكل عام عما يجب أن يكون عليه.
- يجب أن يكون الإهتمام عند أداء التزل منصّباً على رفع الإصبع المتحرك من على الوتر، وليس وضع الإصبع عليه ، كما لو أننا – كما يصف الكثير من مُعلمي الآلة – نتعامل مع لوحة العفك كأنها لوح ساخن، يجدر بنا أن نرفع يدنا من فوقه فور لمس إصبعنا له.
- يجب عند أداء التزل استخدام الأصابع القوية، والتي يمكن الإعتماد عليها فى أداء هذه التقنية ...، فلا يُنصح مثلاً باستخدام الإصبع الرابع عند أداء التزل.
- يجب أداء التزل دوماً بسحبة قوس واحدة.
- يجب أداء حلية الزغردة باسترخاء وبدون عصبية، ويُنصح بالتوقف عن التدريب عند الإحساس بألم فى اليد أو عصبية أو عدم وضوح للنغمات، ولا نعود إلى التدريب مُجدداً إلا بعد الحصول اليد على قسط وافر من الإسترخاء.
- بشكل عام فإن التدريب اليومى هام جداً لإتقان أداء التزل، ليس فقط من أجل أداء مقطوعة مُعينة فى وقت معين، ولكن كجزء رئيس من أجزاء التدريب على تقنيات الآلة، فذلك من شأنه تطوير حركة إصبع دقيقة موثوق منها بشكل عام.
- يجب أن يكون التدريب اليومى مُنوعاً، فيمكن إختيار وتر مُغاير كل يوم للتدريب عليه، أو إختيار زوج مُختلف من الأصابع كل يوم لأداء الحلية.
- كتاب سفشك Preparatory Trills Studies الجزء الأول مصنف 7، هو من أهم الكتب التعليمية لدراسة أداء الزغردة على الكمان.

رابعاً : تقنية النبر pizzicato

رأى الباحث عدم إعداد تدريبات على أداء هذه التقنية، نظراً لبساطة العينة المُختارة وإيقاعاتها، والإكتفاء بالعينة كتدريبات فى حد ذاتها، مع التوصية بالأخذ بالنصائح التى يقترحها الباحث لأداء هذه التقنية .

[Type here]

1. الأغنية الأولى : آه لو قابلتك من زمان

ألحان : بليغ حمدي

غناء : ورده

آه لو قابلتك من زمان



2. الأغنية الثانية : كامل الأوصاف

ألحان : محمد الموجي

غناء : عبد الحليم حافظ

كامل الأوصاف

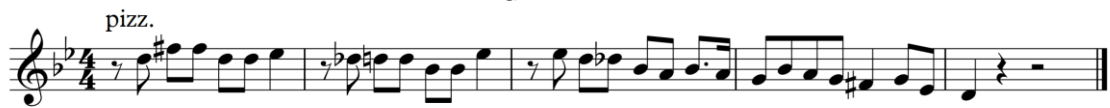


3- الأغنية الثالثة : عنوان بيتنا

ألحان : خليل مصطفى

غناء : على الحجار

عنوان بيتنا زي مكان



نصائح خاصة بالتدريب على تقنية البيتزكاتو :

- استخدام لوحة العفك لتثبيت إبهام اليد اليمنى، وأداء النبر بلحمة إصبع السبابة (الجزء السمين من السبابة).

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

- يجب أن يكون النبر بإصبع السبابة بعيداً عن فرصة الكمان، فهذا الجزء يُعطى صوتاً معدنياً جافاً، والأفضل أن يكون الأداء أقرب ما يكون للوحة العفق، فهو يُعطى صوتاً دافئاً وناعماً في الوقت ذاته.
- من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الدارس المبتدئ عند عزف النغمات بتقنية البيتركاتو، نبر الوتر بإصبع السبابة بقوة، مما يتسبب في إرتداد الوتر بقوة للوحة العفق وملامسته لها، ويُؤدى هذا لإنتاج صوت غير مطلوب للنغمة.
- وللتغلب على هذه المشكلة، فإنه على الدارس أن يتدرب في البداية على عزف الأوتار الحرة بهذه التقنية، ثم يتدرب بنفس التقنية بعد ذلك على أداء السلالم مع التركيز في كل ذلك على الوصول لضغط مُتوازن من السبابة على الوتر أثناء النبر، مما ينتج عنه إصدار الصوت المطلوب للنغمة.
- أصعب مشكلة عند العزف بتقنية البيتركاتو هي المحافظة على الإيقاع، وخاصةً في المقطوعات السريعة، فقد يستغرق الأمر وقتاً أطول من المطلوب للعودة لاستخدام القوس بعد الأداء بالنبر. وللتغلب على هذه المشكلة، فعلى الدارس التدريب - ببطء شديد - على أداء نغمة واحدة باستخدام النبر يليها سكتته، ثم أداء نغمة واحدة باستخدام القوس يليها سكتته، وتكرار ذلك بالتوالى مع تزايد السرعة بشكل تدريجي مع تحسن الأداء، والحرص على عدم الضغط كثيراً على القوس عند العودة لاستخدامه (فهذا أيضاً خطأ شائع).
- للمحافظة على الإيقاع أثناء العزف بتقنية البيتركاتو، يُنصح الدارس بعزف سلم، على أن يبدأ عزف هذا السلم بإيقاع (ل) ثم (ل ل)، ثم (ل ل ل ل)، على أن يبدأ الدارس التدريب ببطء شديد في البداية، ثم تسريع الإيقاع بشكل تدريجي مع التحسن، ويتم كل ذلك بمصاحبة المترونوم.
- يُفضل عدم استخدام أوتار حرة أثناء العزف بتقنية البيتركاتو.

[Type here]

نتائج البحث

جاءت نتائج البحث كإجابات على تساؤلات البحث على النحو التالي:-

- **التساؤل الأول:** ما تقنيات الأداء الهامة والغير شائع في ذات الوقت أدائها لدى دارس آلة الكمان في مرحلة البكالوريوس بالكلية المتخصصة .

وجاءت إجابته كالتالي :-

(التريلو - الإسبيكاتو - التريل - البيتزكاتو)

- **التساؤل الثاني:** ما الأغنيات المصرية التي تحتوى على تقنيات (التريلو- الإسبيكاتو - التريل - البيتزكاتو)

وجاءت إجابته كالتالي :-

ترخر الأغنية المصرية بهذه التقنيات، إلا أن الباحث إنتقى أغاني بعينها (عينة عمدية) للإشارة إلى هذه التقنيات بواقع ثلاث أغنيات لكل تقنية، جاءت على النحو التالي :

■ التريلو Tremolo (طايرياهوى محمد رشدى توزيع يحيى الموجى - بره الشبابيك محمد منير ياواحشنى محرم فؤاد)

■ الإسبيكاتو Spiccato (الحدود فرقة الأصدقاء - مش هانتازل عنك أبداً سميره سعيد- تتر مقدمة مسلسل ليالى الحلمية محمد الحلو)

■ الزغرودة أو التريل Trill (حبك نارعبد الحليم حافظ - طير ف السما إيمان البحر درويش - النهر الخالد محمد عبدالوهاب)

■ النبر أو البيتزكاتو Pizzicato (آه لو قابلتك من زمان ورده- كامل الأوصاف عبد الحليم حافظ -عنوان بيتنا على الحجار)

- **التساؤل الثالث :** ما التدريبات التكنيكية المقترحة والمستنبطة من ألحان بعض الأغاني المصرية، والتي يمكن إستخدامها كمدخل لأداء التقنيات المشار إليها .

قام الباحث بإعداد مجموعة من التمارين بواقع ثلاث تمارين على كلاً من تقنيات (التريلو- الإسبيكاتو - البيتزكاتو) ... فى حين رأى الباحث عدم وجود ضرورة لإعداد تدريبات على أداء هذه

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

التقنية، نظراً لبساطة العينة المُختارة وإيقاعاتها، والإكتفاء بالعينة المُختارة كتدريبات فى حد ذاتها، مع التوصية بالأخذ بالنصائح التى اقترحها الباحث لأداء هذه التقنية.

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى
القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

توصيات البحث

- الإهتمام بتوضيح وشرح تقنيات (التريملو- الإسيكاتو - التزل - البيتزكاتو) من حيث طرق تدوينها وأدائها وأوجه الاختلاف فيما بينها لدارس آلة الكمان بمرحلة البكالوريوس بالكليات المتخصصة.

- إدراج بعض الألحان والمؤلفات الموسيقية العربية والتي تحتوى على بعض تقنيات الآلة محور البحث الغير شائع أدائها ضمن مقررات آلة الكمان لطالب الفرقة النهائية (دقات قلب أحمد فؤاد حسن نموذجاً)

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادى والعشرين - رأى وتجارب - مارس 2025

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- (1) مجدى عزمى أنطون، ” دراسة تحليلية عزفية لكونشرتو الكمان لمندلسون وإمكانية التغلب على صعوبات الأداء فيه"، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، القاهرة : كلية التربية الموسيقية ، 1993
- (2) ميرفت عبد العزيز حسن ، ” أسلوب أداء كونشيرتو الكمان المنفرد عند جيوفانى باتستا فيوتى"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة : كلية التربية الموسيقية ، 1994.
- (3) هدى إبراهيم سالم، ”الآلات الأساسية فى الأوركسترا"، مذكرة غير منشورة، القاهرة : كلية التربية الموسيقية، 1990.
- (4) ياسر السيد طه، إمكانية توظيف الأغنية المصرية فى تعليم العزف على آلة التشيللو العربى، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع والثلاثون، الجزء الثالث، القاهرة: كلية التربية الموسيقية، 2017.
- (5) ياسر فاروق أبو السعد، تدريبات مُبتكرة لتحسين أداء النبر باليد اليمنى على آلة الكمان، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع والثلاثون، الجزء الثالث ، القاهرة : كلية التربية الموسيقية، 2017.

ثانياً: مواقع الإنترنت :

- (1) Julia Termeer (2022) How to Play Tremolo on The Violin. Retrieved August 8, 2024 from <https://violinspiration.com/tremolo-violin>

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

مُلخَص البَحْث

الإِستفَادَة مِنَ الأَغْنِيَةِ المِصْرِيَّةِ

فِي الإِرْتِقَاءِ بِأَدَاءِ بَعْضِ التَّقْنِيَّاتِ الْخَاصَّةِ بِأَلَّةِ الْكَمَانِ

تتميز الأغنية المصرية إلى جانب ثرائها الموسيقي على جميع الأصعدة، بثرائها التقني في استخدام آلة الكمان للتعبير عن ألقانها، مما وجد فيه الباحث مُدخلًا مُحببًا إلى وجدان دارسي الآلة، يمكن إستخدامه في مساعدتهم على أداء بعض التقنيات الهامة الغير شائع أدائها في مرحلة البكالوريوس بالكلليات المُتخصصة .

ولقد تبلورت مشكلة البحث في ملاحظة الباحث من أنه على الرغم من إحتواء المناهج الدراسية بالكلليات المُتخصصة على أركان الدراسة الأساسية لآلة الكمان (سلالَم - تمارين تكنيكية - مقطوعات موسيقية بصيغ ومُسميات مختلفة) إلا أن كلاً من:

- المدة الزمنية القصيرة لدراسة الآلة قياساً إلى الثراء الكبير لتقنياتها وتنوعها.
- طبيعة التمارين التي يقوم طالب الآلة بدراستها في مرحلة البكالوريوس ، والتي تقوم في الأعم الأغلب منها على دراسة التقنيات الرئيسية (الليجاتو Legato - الديتاشيه Detache - الإستكاتو Staccato).

يتسببان في أغلب الأحيان في إغفال غير مُتعمد لدراسة بعض التقنيات الهامة الأخرى مثل (التريملو Tremolo - الإسيبيكاتو Spiccato - الزغرودة أو التزل Trill - النبر Pizzicato) مما ينتج معه بالضرورة أن شريحة عريضة من دارسي الآلة قد ينهون مرحلة البكالوريوس دون التعرض لأي من التقنيات السابق ذكرها بالأداء.

وهذا ما دعا الباحث للجوء إلى الأغنية المصرية القريبة من أسماع وأذهان ووجدان دارسي الآلة، لتوظيفها والإستفادة منها في دراسة هذه التقنيات والتعرف على طرق أدائها وتدوينها وتمييزها، وذلك بإعداد تمارين دراسية مُستتبطة من ألقان بعض الأغاني المصرية المعروفة للتدريب على

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

أداء التقنيات الغير شائع أدائها فى مرحلة البكالوريوس (التريلو- الإسبيكاتو- التريل - البيتزكاتو).

ولقد اشتمل الإطار النظرى على عرض لتقنيات الأداء موضوع البحث وهى: التريلو، الإسبيكاتو، التريل، البيتزكاتو.

أما الإطار التطبيقي فكان مضمونه:

(إقتراح تدريبات تقنية مُستنبطة من ألحان بعض الأغانى المصرية كمدخل لأداء التقنيات المُشار إليها مع توجيه بعض النصائح لكيفية أداء هذه التدريبات كمدخل لأداء التقنية على النحو المطلوب)

ثم اختتم الباحث بحثه بعرض أهم النتائج والتوصيات والتي كان من أهمها:

- الإهتمام بتوضيح وشرح تقنيات (التريلو- الإسبيكاتو - التريل - البيتزكاتو) من حيث طرق تدوينها وأدائها وأوجه الاختلاف فيما بينها لدارس آلة الكمان بمرحلة البكالوريوس بالكليات المتخصصة.

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع فى القرن الحادى والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

Research Summary

Benefiting from the Egyptian song in improving the performance of some techniques specific to the violin

Dr. Mahmoud Abd elkader Moursy

Abstract

In addition to its musical richness at all levels, the Egyptian song is distinguished by its technical richness in the use of the violin instrument to express its melodies, which the researcher found in it to be a desirable entry into the conscience of students of the instrument, which can be used to help them perform some important techniques that are not commonly performed at the bachelor's level in specialized colleges.

The research problem was crystallized in the researcher's observation that although the curricula in specialized colleges contain the basic pillars of studying the violin instrument (scales - technical exercises - musical pieces in different formats and names), all of them are:

- The short period of time to study the machine compared to the great richness and diversity of its technologies.
- The nature of the exercises that the instrument student studies in the bachelor's degree, most of which are based on studying the main techniques (legato, detache, and staccato). They often cause unintentional neglect of studying some other important techniques, such as...

(Tremolo - Spiccato - Trill - Pizzicato)

Which necessarily results in the fact that a large segment of instrument students may finish the bachelor's degree without being exposed to any of the previously mentioned performance techniques.

This is what prompted the researcher to resort to the Egyptian song that is close to the ears, minds and consciences of those who study the instrument, to employ it and benefit from it in studying these techniques and learning about the ways of performing, recording and distinguishing them, by preparing study exercises drawn from the melodies of some well-known Egyptian songs for training in performing techniques that are not commonly performed at the bachelor's level (Tremolo, Spiccato, Trill, and Pizzicato).

The research objectives focused on:

- Identifying some important and, at the same time, uncommon performance techniques for students of the violin instrument at the bachelor's level in specialized colleges.
- Identifying some Egyptian songs that contain techniques (tremolo, spiccato, trill and pizzicato).

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025

- Suggesting technical exercises as an introduction to performing the aforementioned techniques, provided that these exercises are derived from the melodies of some Egyptian songs.

The importance of this research is that it works to expand the understanding and performance of the student of the violin instrument at the bachelor's level in specialized colleges of an important group of instrument performance techniques, within an interesting and heart-warming music framework, which is the Egyptian song.

The researcher used the descriptive method (content analysis)

Keywords: Violin instrument -Performance techniques - Egyptian song

[Type here]

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في
القرن الحادي والعشرين - رؤى وتجارب - مارس 2025